

شباب الدنيا له فدية الاثر الطاعات وكان يقول
اذ انما العبد بما لله تعالى عليه تحقيق على الله ان يقول ما
كان العبد قائما به لنفسه وكان رضي الله عنه يقول من لم
يكن مضمرا من الحلال لم يكسف عن قلبه حجاب وتساوت اليه
العمومات ولا تنفعه صلواته ولا صيامه ولا صدقته وكان
رضي الله عنه يقول انما يحب الخائف عن مشاهدة الملكوت وعن
الوصول بسوء المطعم واذي الخائف وكان يقول لا يحبه
ما دامت النفس تطلب منكم المعصية فاذا بؤها بالجوع
والعطش فاذا لم تزد منكم المعصية فاطعموها ما شئت واكثرها
تسأل عن الليل ما تحب وسئل رضي الله عنه عن الذي لا ياكل
الطعام ايا ما كثيرة ابن يذهب له جوعه فقال يطغى نور القلب
وكان رضي الله عنه يقول حياة القلوب التي توت بذكر النبي
الذي لا يموت وكان رضي الله عنه يقول من كل بانه لم يخف
من شي سوى الله تعالى وكان يقول خيار الناس العلماء الخائفون
وخيار الخائفين المحضون الذين وصواوا اخلاصهم بالموت
ومهم ابو سليمان عبد الرحمن عطية الداراني
رضي الله عنه وداريا قرية من فري دمشق من بني علس وكان
كبير الشأن في علوم الحنابلة والورع مات سنة خمسة عشر
وما يتبع ومن كلامه رضي الله عنه لا ينبغي لفقير ان يزيد
في نظافة ثيابه على نظافة قلبه بل ياكل ظاهره وباطنه
قال احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان يقول يوما
ليت قلبي في القلوب مثل بؤي في الشباب قال احمد وكان
ثيابه وسطه وكان رضي الله عنه يقول من صار في الدنيا

صعق

صعقته واذ اسكت الدنيا في قلب رطبت الاثر منه وقال
احمد بن ابي الحواري قلت لابي سليمان صليت امس صلاة
في طلع فرايت لها لذة فقال لي وايا شي الذكراها قلت كونه
لم يري احد فقال يا احمد انك لضعيف حيث خطر قلبك
ذكر الخائف وسأله وحل عن اقرب ما يتقرب به العبد الى
الله عز وجل فقال ان يطلع الله تعالى على قلبك وانته
لا تريد في الدارين غيره وكان رضي الله عنه يقول
الدنيا تهرب من لطال لها وتطلب الهارب منها فان اذرت
الهاب منها جرحته وان اذرها الطاب لها قتلتها وكان
يقول انما يحب بعمله القدرية الذين يزعمون انهم
يعلمون اعمالهم اما الذي يري الله مستعمل في شي يحب
وكان رضي الله عنه يقول لو اجتمع الناس على ان يضعوني
كانت اعي عند نفسي ما قدروا عليه ومن راي لنفسه فية
لن يجد خلاوة المدامة وقال احمد بن ابي الحواري قال
ابي اوسليمان الداراني يا احمد ما احب من احب الابلتو
من المعلمين وانا اتول لك لا تقح اصابعك في الفضية
يا احمد عهدت ناسا يبعدون الجمع فيهم غنمة كانتعدا
واصحابك الصوفية السبع غنمة يا احمد كيف تنبر في يوم
وكل شي تحمد ونه من الشبهات ياكلونه اني لاكل الشبهة
فاجد نار على قلبي من الجمعة الى الجمعة وكان يقول ان الله
يفتح للعارف على فراشه ما لا يفتره وهو قائم يصل وواي
ابو سليمان بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي وما كان شي صر على من سارات القوم لما في التكلم